

ملخص الحلقة السادس من برنامج مهنتي كافي .. للدكتور ياسر بكار

خمسة عشر مساراً مهنيًا في التنمية البشرية

مجال التنمية البشرية تعرض لضرر من طرفين:

الطرف الأول والأكثر ضرراً هم مجموعة من المتطفلين على هذا المجال الذين يدعون ما لا يتقنون ويحملون ألقاباً لا يستحقونها ويبيعون الوهم للناس دون إثبات علمي أو تحقق من صدق ما يقولون. الطرف الثاني هم مجموعة من الناس قاموا بالهجوم على هذا مختلف جوانب هذا المجال ويقللون من أهميته لأنه لا يروقهم أو كردة فعل لما يرونه من فوضى فيه.

إن الخطوة الأولى والأهم والتي يستحقها هذا المجال منا ويساعد على نموه وتطوره بطريقة صحيحة بعيداً عن الترهات هي أن نقوم بإرجاعه إلى المسار العلمي .. إلى الجامعة ومراكز الأبحاث الجادة التي تتأكد من مصداقية ما ندعيه حول وسائل وأدوات التطوير البشري

ما هي الخمسة عشر المهمة في التنمية والتطوير البشري؟

المسار الأول: تنشئة الأطفال

- يهتم هذا المجال بكل ما يختص بتربية الأطفال وتطوير جوانب شخصيتهم المختلفة كالإمكانيات العقلية والمهارات الاجتماعية وإكساب العادات الحسنة والتخلص من العادات السلبية ومهارات الأبوة الإيجابية وأساليب التربية وما شابه ذلك
- يعمل المهتم في هذا المجال كمستشار تربوي يقدم النصح والإرشاد والدورات التدريبية للآباء والأمهات، كما يمكنهم العمل في مراكز رعاية الأطفال والشباب الحكومية والخاصة.



المسار الثاني: التربية والتعليم وعلم النفس التربوي

- يهتم هذا المجال بتطوير الطلاب والشباب وهم على مقاعد الدراسة، حيث يناقش الطرق العلمية والفعالة لتعليم الطلاب وإكسابهم المعارف والمهارات المهمة.
- يخطط هذا المجال بين معرفتنا بالقواعد والأسس النفسية للطفل والشباب مع أسس وطرق التعلم ووسائل التعليم في هذه المرحلة العمرية للوصول إلى أفضل ما لديهم.
- يعمل خريجو هذا المجال في المدارس ومديريات التعليم والمؤسسات المعنية بالتعليم وتطوير المناهج والتعليم الإلكتروني وتقديم الاستشارات التعليمية

المسار الثالث: الإرشاد الطلابي والأكاديمي والتعليمي

- يقوم المرشد الطلابي في المدارس والمرشد الأكاديمي في الجامعات على توجيه الطلاب من المرحلة الابتدائية حتى تخرجهم من الجامعة ومساعدتهم على إخراج أفضل ما لديهم وتقديم النصح لبناء مستقبلهم التعليمي أثناء الدراسة في مراحل التعليم العام والاستعداد للجامعة والحصول على القبول واختيار التخصص والتميز في الدراسة الجامعية وما إلى ذلك
- يحمل المرشد الطلابي والأكاديمي درجة علمية في علم النفس أو الخدمة الاجتماعية وتدريب متقدم (سواء دبلوم أو ماجستير أو دورات تأهيلية) في التوجيه أو الإرشاد الطلابي والأكاديمي
- هناك مهنة أخرى هي مهنة (المرشد التعليمي) حيث يقوم بتقديم النصح والإرشاد حول الفرص التعليمية الأفضل والأكثر مناسبة للطلاب وللموظفين أيضا لتحقيق أهدافهم المهنية والحياتية وبما يتناسب مع قدراتهم المادية والوقت المتاح لهم.

المسار الرابع: تعليم الموهوبين

- يهتم هذا المجال باكتشاف ورعاية وتطوير الطلاب الذين وهبهم الله عز وجل مواهب وقدرات ذهنية خاصة.
- يتم دراسة هذا المجال في قسم التربية الخاصة في بعض الجامعات وهناك شهادات ماجستير ودكتوراه متخصصة في هذا المجال.

المسار الخامس: الموارد البشرية

- يهتم برأس المال البشري في المنظمة وتعزيزه من أجل نجاحها.
- يتم تدريس هذا المجال في الجامعة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا

- هناك بعض الشهادات المهنية التي يمكن ان يحصل عليها حتى ممن لم تتاح له دراسة هذا المجال أكاديميا.

المسار السادس: علم النفس الصناعي والمنظمات أو ما يطلق عليه البعض علم النفس الأعمال أو (Business Psychology)

- هذا المجال يهتم بتطبيق المعارف النفسية في مجال الأعمال.
- هذا يشمل تطوير المنظمات وتحسين بيئة العمل والتدريب والتوظيف وغيرها من المهام.

المسار السابع: إدارة التدريب والتطوير

- يقوم أخصائي التدريب أو (أخصائي التعليم والتطوير) بدراسة احتياج المنظمة بناء على مشاريعها الحالية وأهدافها المستقبلية ومن ثم وضع خطة تدريبية وتطويرية لتلبية هذا الاحتياج.
- يحمل المتخصص في هذا المجال شهادة علمية في الموارد البشرية أو علم النفس الصناعي والمنظمات او دورات متقدمة في هذا المجال.

المسار الثامن: إدارة الموهبة

- يركز هذا المجال على الأشخاص المميزين في الشركة والذين يحدثون فارقاً فيها أو ممن يمتلكون إمكانيات محتملة عالية.
- يقوم المتخصصون بتحديدهم وإدارتهم وتطويرهم والاحتفاظ بهم.

المسار التاسع: الإرشاد والتطوير المهني

- نقصد بالتطوير المهني كل الأعمال والأنشطة التي تساعدك على بناء مهنة مميزة بداية من اختيار التخصص الجامعي والمسار المهني والتعلم والتطوير واكتساب الخبرات وغير ذلك كثير.

المسار العاشر: التدريب والكوتشينغ

- التدريب هو عملية بنقل المعارف وتطوير المهارات وتغيير القناعات من أجل أداء أفضل.
- يقوم بذلك المدرب صاحب الخبرة والمعرفة في وضعية أشبه بالصف المدرسي خلال فترة محددة وبطريقة ذات منهج وتقسيم واضح.

- الكوتشينغ هو كما عرفه الأستاذ هاني باحويرث: (حوار تعاوني متمركز حول الحل لتيسير التغيير ورفع الأداء الإنساني).
- الكوتشينغ لا يقدم لك حلول جاهزة بل يساعدك بطريقة موجهة ومحترفة على الوصول إليها.
- هناك عدد من مجالات الكوتشينغ مثل كوتشينغ الحياة والكوتشينغ المهني والأعمال والكوتشينغ الخاص بالمدرء التنفيذيين.

المسار الحادي عشر: علم النفس الإيجابي (Positive Psychology)

- يركز المتخصصون هنا على دراسة الجانب الإيجابي من النفس
- كورس (علم النفس الإيجابي) هو الكورس الاختياري الأول الذي يسجل فيه طلاب جامعة هارفارد. ما اريد أن أقوله أن هذا العلم يخضع لمعايير عالية من العلمية
- من مجالات علم النفس الإيجابي مجال الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) حيث يركز على فكرة أن العواطف قوة كبيرة يمكن أن تستخدمها بطريقة فعالة في التفكير واتخاذ القرار وتعزيز الإنجاز الشخصي والإنجاز لدى الآخرين من حولك

المسار الثاني عشر: علم النفس المعرفي

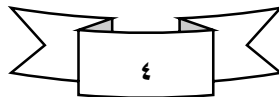
- يركز هذا العلم على دراسة كيف يفكر الإنسان ويتعلم ويتذكر.
- يهتم المتخصصون بهذا العلم بدراسة العمليات العقلية وتطويرها وخاصة المرتبطة بالإدراك والتركيز وإنشاء اللغة والتعلم واتخاذ القرار وحل المشكلات.
- يعمل المتخصصون في هذا المجال في التقييم المعرفي والتدريب وتقديم الاستشارات وغير ذلك

المسار الثالث عشر: أبحاث ودراسات الإبداع

- يقوم المتخصصون هنا بدراسة الإبداع وآلياته وكيفية تحديده وكيفية تفعيله في المنظمات المختلفة
- هناك عدد جامعات غربية تقدم شهادات عليا مثل الدبلوم والماجستير والدكتوراه في هذا المجال بغض النظر عن شهادة البكالوريوس التي تحملها.
- من يتخصص في هذا المجال يمكنه العمل في مجالات التدريب والاستشارات الإدارية

المسار الرابع عشر: دراسات تطوير الشباب الصغار (Youth studies)

- يهتم هذا المجال باليافيين والشباب الصغار أي المرحلة من عمر ١٤ إلى ٢١ سنة حيث يدرس احتياجاتهم ويعد المتخصصين لتلبيتها.



- تخصص جامعي مشهور على مستوى الدبلوم والبيكالوريوس والماجستير تحت مسمى دراسات اليافعين (Youth Studies)
- يعمل الخريجون من هذا التخصص في المؤسسات الحكومية والخاصة التي تعني بالأطفال والشباب بالإضافة إلى المراكز المجتمعية والمؤسسات الدينية التي تعني بتربية ورعاية الشباب.

المسار الخامس عشر: التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم

- يزداد الإقبال عليها في الآونة الأخيرة بسبب التطور التقني الكبير في مجال التعليم
- من فوائده: يحقق الغرض على اكتساب المعارف وتطوير المهارات اللازمة إلى حد كبير.
- رخص في التكلفة
- تقليل الحاجة للسفر
- مرونة في الوقت
- وجود أدوات تحوّل هذه التجربة إلى متعة
- من المجالات الجديدة والتي بدأت تزدهر منذ فترة قصيرة هو مجال تصميم وتطوير الألعاب لأغراض غير اللعب والترفيه بل لأغراض التعلم والتدريب وغير ذلك وهذا ما يطلق عليه (Gamification).

أريد أن أقرر هنا أمرين مهمين.

الأمر الأول: يتهم الكثير من الناس هذه المسارات المهنية بأنها لا تقدم فرص وظيفية للشباب وأن دارسيها يعانون من البطالة.. والحقيقة غير ذلك. هناك سوق واسع لكل مسار مهني تحدثت عنه خلال هذا البودكاست ولكن بشرط هو الحصول على التدريب والتأهيل الجيد.

الأمر الثاني: النفس البشرية أمر معقد.. ابداع رباني ليس له مثل .. ومن يعتقد أن هناك صفة أو نظرية أو قاعدة أو أداة تنطبق على الجميع بشكل متساوي وتعطي نتائج واحدة لدى الجميع فهو مخطئ

مع تحياتي العطرة

